[73] فبقي إلى أيام الرشيد فنقله إلى اليسار (1)). أول من سن سب علي عليه السلام وقنت به وجعله سنة جارية في خلفه الذين أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات، وشوه خطب المنابر بذلك الحادث المخزي ؟ !. أول من بغى على إمام وقته وحاربه وقاتله وقتل أمة كبيرة من صلحاء الصحابة البدريين وأهل بيعة الشجرة الذين رضي ا عنهم ورضوا عنه ؟ !. أول من أعطى المال لوضع الحديث وتحريف كتاب ا وكلمته الطيبة عن مواضعها ؟ ! أول من اشترط البرائة عن علي عليه السلام على من بايعه في خلافته الغاشمة أو في ملكه العضوض ؟ ! أول من حمل إليه رأس الصحابي العادل عمرو بن الحمق وأدير به في البلاد ؟ ! أول من قتل عدول الصحابة الأولين والتابعين لهم بإحسان من عيون الأمة و عبادها ونساكها لمحض ولائهم سيد العترة، وقد جعله ا أجر رسالة نبيه الخاتم صلى ا عليه وآله ؟ ! أول من قتل نساء كل من والى أهل بيت النبي صلى ا عليه وآله وذبح صبيانهم، ونهب أموالهم، ومثل قتلاهم وشتت شملهم، وفرق جمعهم، واستأصل شأفتهم، ونفاهم عن عقر دورهم، وأبادهم تحت كل حجر ومدر ؟ ! أول من عبثت به رعيته، وسن العمل بالشهادات المزورة، وسلط رجال الشر والغي والجور على صلحاء أمة محمد صلى ا عليه وآله ؟ ! أول من هم بنقل منبر رسول ا صلى ا عليه وآله عن المدينة المشرفة إلى الشام ؟ ! ولما حرك المنبر خسفت الشمس فترك (2). أول من بدل الخلافة الإسلامية إلى شر ملك وسلطة سوء ؟ ! أول من ملك وتجبر في الاسلام بلبس الحرير والديباج، وشرب في آنية الذهب والفضة، وركب السروج المحلاة بهما ؟ !

_____ (1) ربيع الأبرار للزمخشري باب 75. (2) تاريخ ابن كثير 8: 45. _____